Den Herren,

Dr. H. L. FLEISCHER,

ordentlichem Professor der orientalischen Sprachen an der Universität zu Leipzig,

Dr. A. SCHMOELDERS,

ausserordentlichem Professor der orientalischen Sprachen an der Universität zu Breslau,

G. TIKTIN,

Rabbiner zu Breslau,

L. MILCH,

Kaufmann zu Breslau,

Digitized by Google

Original from HARVARD UNIVERSITY

~~Semitics~~
~~OL 21786.1~~

FEB 27 1885

Lane fund.

WID-LC
Mid East
B
753
.B323
R57
×
1851

Digitized by Google
Original from HARVARD UNIVERSITY

als Beweis aufrichtiger Hochachtung und

innigster Dankbarkeit

gewidmet

vom

Verfasser.

Digitized by Google

Original from
HARVARD UNIVERSITY

رسالتان فى ما بعد الطبيعة

لبهمنيار بن المرزبـــــان

رحمه الله

Digitized by Google

Original from
HARVARD UNIVERSITY

BEHMENJÂR
BEN EL-MARZUBÂN,

DER PERSISCHE ARISTOTELIKER

AUS

AVICENNA'S SCHULE.

Zwei metaphysische Abhandlungen

von ihm,

Arabisch und Deutsch

mit Anmerkungen herausgegeben

von

Dr. SALOMON POPER,

ordentl. Mitgliede der deutschen morgenländischen Gesellschaft.

LEIPZIG,

VERLAG VON LEOPOLD VOSS.

Schrift und Druck von Karl Tauchnitz.

1851.

Digitized by Google

Original from HARVARD UNIVERSITY

رسالة فى موضوع علم ما بعد الطبيعة لبهمنيار بن المرزبان رحمة الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم توكلى على الله

الفصل الاول

موضوع العلم المعروف بما بعد الطبيعة الموجود بما هو موجود ومطالبه الامور التى تلحقه بما هو موجود من غير شرط وبعض هذه الامور له كالانواع مثل الجوهر والكم والكيف فان الموجود ينقسم اليه[1]) اولا وبعض هذه الامور له كالعوارض الخاصية مثل الواحد والكثير والقوة والفعل والكلى والجزئى والممكن والواجب وذلك انه ليس يحتاج الموجود فى قبول هذه الاعراض والاستعداد لها ان يتخصص طبيعيا او تعليميا، والنظر فى المبادى هو بحث عن لواحق هذا الموضوع لان الموجود كونه مبدا غير مقوّم له ولا ممتنع فيه بل هو بالقياس الى طبيعة الموجود امر عارض له ومن اللواحق الخاصة به

1) 1. اليها

Digitized by Google
Original from HARVARD UNIVERSITY

لانه ليس شى اعمّ من الموجود فيلحق[1] غيره لحوقا اوليا ولا ايضا يحتاج الموجود الي ان يصير طبيعيا او تعليميا او شيا آخر حتى يعرض له ان يكون مبدأ ، ثم المبدا ليس مبدا للوجود كله فلو كان مبدا للوجود كله لكان مبدا لنفسه بل الموجود كله لا مبدا له انما المبدا للوجود المعلول فالمبدا هو مبدا لبعض الوجود فلذلك يخبث[2] عن السبب الاول الذى يفيض عنه كل وجود معلول بما هو موجود[3] معلول وهو علم باول الامور فى الوجود وهو العلة الاولى واول الامور فى العموم وهو الوجود والواحدة[4] ۞

الفصل الثانى

اولى الاشياء بان تكون متصوّرة لانفسها الاشياء العامة للامور كلها كالموجود والشى والواحد وغيره[5] معنى الموجود ومعنى الشى متصوّران وهما معنيان فالموجود والمثبت والمحصل

---

1) l. فيلحق به 2) l. يبحث 3) l. وجود 4) l. والواحد
5) l. وغيرها

Digitized by Google
Original from HARVARD UNIVERSITY

اسماء مترادفة على معنى واحد ولا يشك فى ان معناها قد حصل فى نفس المتامل لها والشى وما يقوم مقامه قد يدل به على معنى آخر فى اللغات كلها فان لكل امر حقيقة هو بها ما هو فللمثلث حقيقة انه مثلث وللبياض حقيقة انه بياض وذلك هو الذى ربما سميناه الوجود الخاص ولم يرد به معنى الوجود الاثباتى فان لفظ الوجود يدل به ايضا على معان كثيرة منها الحقيقة التى عليها الشى وكانه ما عليه يكون الوجود الخاص للشى ©

الفصل الثالث

فنقول ان لكل شى حقيقة خاصة هى ماهيته ومعلوم ان حقيقة كل شي الخاصة به غير الوجود الذى يرادف الاثبات وذلك لانك اذا قلت حقيقة كذا موجودة اما فى الاعيان او فى النفس او مطلقا تعمهما جميعا كان لهذا معنى محصل مفهوم ولو قلت ان حقيقة كذا حقيقة كذا او ان حقيقة كذا حقيقة لكان حشوا من الكلام غير مفيد ولو قلت ان حقيقة كذا

Digitized by Google
Original from HARVARD UNIVERSITY

شى لكان ايضا قولا غير مفيد ما يجهل واقل افادة منه ان تقول ان الحقيقة شى الا ان تعنى بالشى الموجود كانك قلت ان حقيقة كذا حقيقة موجودة ' فالشى يراد به ما ذكر ولا يفارق لزوم معنى الوجود اياه البتّة بل معنى الموجود يلزمه دايما لانه يكون اما موجودا فى الاعيان او موجودا فى الوهم والعقل فان لم يكن كذا لم يكن شيا ولم يصح الخبر عنه ٥

الفصل الرابع

نقول انه وان لم يكن الموجود جنسا ولا مقولا بالتسوى على ما تحته فانه معنى متّفق فيه على التقديم والتاخير واول ما يكون يكون للماهية التى هى الجوهر ثم يكون لما بعده واذ هو معنى واحد على ما ذكرناه فنلحقه [1] عوارض تخصه كما بيّنا ولذلك له علم واحد يتكفل به كما ان لجميع ماهو صحى [2] علما واحد [3] ٥

الفصل الخامس

انهم حد والممكن [4] والواجب والممتنع بحدود اخذ

1) l. فنلحقه 2) l. صحيح 3) l. واحدا 4) l. حدوا الممكن

Digitized by Google
Original from HARVARD UNIVERSITY

والبعض [1]) منهـا فى [2]) حد البعض فكان دورا واولى الثلثة بان يتصوّر اولا هو الواجب فان الواجب يدل على تاكيد الوجود والوجود اعرف من العدم لان الوجود يعرف بذاته والعدم يعرف بوجه ما بالوجود، الواجب الوجود هو الموجود الذى متي فُرض غير موجود لزم منه محال والممكن الوجود هو الذى متى فرض غير موجود وموجود [3]) لم يلزم منه المحال والواجب الوجود هو الضرورى الوجود والممكن الوجود هو الذى لاضرورة فيه بوجه لا فى وجوده ولا فى عدمه، الامور التى تدخل فى الوجود تحتمل فى العقل الانقسام الى قسمين منها ما اذا اعتبر بذاته لم يجب وجوده وهذا هو فى حيّز الامكان ومنهـا ما اذا اعتبر بذاته وجب وجوده فالواجب الوجود بذاته لاعلة له لانه ان كان له علة فى وجوده كان وجوده بها فلم يكن واجب الوجود بذاته والممكن الوجود باعتبار ذاته فوجوده وعدمه بعلة وذلك انه لا يخلوا اما ان يكون كل

---

1) l. اخذوا البعض 2) l. من 3) l. وموجودا

Digitized by Google
Original from HARVARD UNIVERSITY

واحد من الوجود والعدم يحصل له من[1]) غيره او لا عن غيره فان كان عن غيره فالغير هو العلة وان كان لا يحصل عن غيره فاما ان يكفى فيه ماهية[2]) الافراد[3]) او لا يكفى فيه ماهية فان كان يكفى ماهية لاىّ الامرين كان حتى يكون حاصلا فيكون ذلك الامر واجب الماهية لذاه[4]) وقد فرض غير واجب وان كان لا يكفى فيه ماهية بل امر يضاف اليها فهو علته ⊙

الفصل السادس

نُقل معنى المتقدم والمتاخر الذى حقيقته ان كل ما كان اقرب من مبدا محدود من زمان او مكان متقدما[5]) وكلما كان ابعد متاخرا الى ان جعلوا نفس المعنى كالمبدا المحدود فجُعل الفاضل والسابق متقدما مما[6]) كان له فيه ما ليس للاخر واما الآخر فليس له الا[7]) ما لذلك الاول جعل متقدما[8]) فان السابق فى باب ما له ما ليس للثانى[9]) وما للثانى فيه فهو للسابق

1) l. عن 2) l. ماهيته, und so auch im Folgenden. 3) l. بالافراد oder على الافراد 4) l. لذاته 5) l. كان متقدما 6) l. فيما 7) l. فلانه ليس له, ohne الا 8) l. متاخرا 9) l. للتالى, und ebenso gleich nachher.

Digitized by Google
Original from HARVARD UNIVERSITY

وزيادة، ثم نُقل ذلك الى ما يكون هـذا الاعتبار له بالقياس الى الوجود فجعلوا الشى [1] الذى يكون له الوجود اولا وان [2] لم يكن الثانى والثانى لا يكون له الا وقد كان للاول وجودا متقدما على الاخر مثل الواحد والكثير فانه ليس من شرط الوجود للواحد ان يكون الكثرة موجودة ومن شرط الوجود للكثير ان يكون الواحد موجودا وليس في هذا ان يفيد الوجود للكثرة بل انه يحتاج اليه حتى يفاد للكثرة وجود ما ليس كثيرا منه [3]، ثم نُقل بعد ذلك الي حصول الوجود من جهة اخرى فانه ان كان شيان وليس وجودا [4] احدهما من الاخر بل وجوده له من نفسه او من شى ثالث لكن وجود الثانى من هـذا الاول فلزم الاول وجوب الوجود الذى ليس له من ذاته بل له من ذاته الامكان على تحوين من ان [5] يكون ذلك الاول مهما وجد لزم وجوده ان يكون علة لوجود [6] وجود هذا الثانى فان الاول يكون متقدما

---

1) l. للشى 2) l. والا 3) l. الا منه 4) l. وجود 5) l. تجويز ان ohne من 6) l. لوجوب

Digitized by Google
Original from HARVARD UNIVERSITY

بالوجود لها [1]) الثانى مثاله تحريك اليد المفتاح وان كانا معا فى الزمان فاذا وُجدت العلة وجب وجود المعلول فاذاً وجود كل معلول واجب مع وجود علته ووجود علته واجب عنه وجود المعلول وهما معا فى الزمان او الذهن او غير ذلك ولكن ليسا معا بالقياس الى حصول الوجود وذلك لان وجود ذلك لم يحصل من هذا فذلك له حصول وجود ليس من حصول وجود هذا ولهذا حصول وجود هو من حصول وجود ذلك فذلك اقدم بالقياس الى حصول وجود [2]) ۞

الفصل السابع

كل ما ليس موجودا ولا له قوة على ان يوجد فانه مستحيل الوجود والشي الذى هو ممكن ان يكون فهو ممكن ان لا يكون والا كان واجبا ان يكون والممكن ان يكون لا يخلوا اما ان يكون شيا اذا وجب [3]) كان قايما بنفسه حتى يكون امكان وجوده

---

1) l. لا 2) l. الوجود oder وجوده 3) l. وُجد

Digitized by Google Original from HARVARD UNIVERSITY

يمكن ان يكون قايما مجرّدا او يكون[1] اذا كان موجودا وجد فى
غيره فان كان للممكن بمعني[2] انه يمكن ان يكون شيا فى غيره فان
امكان وجوده ايضا في ذلك الغير فيجب ان يكون ذلك
الغير موجودا مع امكان وجوده وهو موضوعه وان كان اذا
كان قايما بنفسه لا فى غيره ولا من غيره بوجه من الوجوه ولا
علاقة له مع مادة من المواد علاقة ما يقوم فيها او يحتاج فى امر
ما اليها فيكون امكان وجوده ان كان له سابقا عليه غير
متعلق بمادة دون مادة ولا جوهر دون جوهر اذ ذلك الشي
لا علاقة له مع شى فيكون امكان وجوده جوهرا لانه شى
موجود بذاته ، بالجملة ان لم يكن امكان وجوده حاصلا كان
غير ممكن الوجود ممتنعا واذ هو حاصل موجود قايم بذاته
كما فُرض فهو موجود جوهرا واذ هو جوهر فله ماهية ليس بها
من المضاف اذ كان الجوهر ليس بمضاف الذات بل يعرض له
المضاف فيكون لها[3] القايم بذاته وجودا اكثر من امكان

---

1) l. يكون شيبا 2) l. للممكن معنى oder الممكن بمعنى 3) l. لهذا

Digitized by Google
Original from HARVARD UNIVERSITY

وجوده الذى هو به مضاف وكلامنا في نفس امكان وجوده وعليه حكمنا انه ليس فى موضوع والآن فقد صار ايضا فى موضوع هذا خُلْف، فاذن لا يجوز ان يكون لما يبقى قايما بنفسه لا فى موضوع ولا من موضوع بوجه من الوجوه وجود بعد ما لم يكن حتى يكون امكانه سابق عنه[1]) بل يجب ان يكون له علاقة ما مع الموضوع حتى يكون ذلك واما اذا كان الشى الذى يوجد قايما بنفسه لكنه يوجد من شى غيره او مع وجود شى غيره فان امكان وجوده يكون متعلقا بذلك الشي لا على ان ذلك الشى بالقوة هو ولا ان فيه قوة ان يوجد هو منطبعا فيه بل على ان يوجد معه او عند حال له ۞

الفصل الثامن

الممكن ان يجود[2]) قد سبقه امكان وجوده او انه ممكن الوجود فلا يخلوا امكان وجوده من ان يكون معنى معدوما او معنى موجودا ومحال ان يكون معنى معدوما والا فلم يسبقه

---

1) l. سابقا عليه 2) l. يوجد

Digitized by Google Original from HARVARD UNIVERSITY

امكان وجوده فهو اذن معنى موجود وكل معنى موجود فاما قايم في موضوع او قايم لا في موضوع وكل ما هو قايم لا في موصوع فله وجود خاص [1]) لا يجب ان يكون به مضافا وامكان الوجود انما هو ما هو بالاضافة الى ما هو امكان وجود له فليس امكان الوجود جوهرا لا فى موضوع فهو اذن فى موضوع وعارض لموضوع ©

الفصل التاسع

الفاعل الذى يفعل وجودا مثل نفسه فان المشهور انه اولى واقوى فى الطبيعة التي يفيدها من غيره وليس هذا المشهور ببين ولا حقّ من كل وجه الا ان يكون بما [2]) يفيده نفس الوجود والحقيقة فحينيذ يكون المفيد اولى بما يفيده من المستفيد ، اذا كان المعنى فى المعلول والعلة متسويا فى الشدة والنقص [3]) فانه يكون للعلة بما هو علة التقدم الذاتى لا محالة فى ذلك المعنى

1) l. خاصّ 2) Wahrscheinl. ما. Mit بما würde zu erklären seyn: wenn es (jenes Mittheilen) dadurch erfolgt, dass das Eine dem Andern das Seyn und das Wesen selbst mittheilt. 3) l. والضعف; s. Cap. X, Z. 8.

Digitized by Google
Original from HARVARD UNIVERSITY

والتقدم الذى له فى ذلك المعنى معنى من حال ذلك المعنى
غير موجود للثانى فيكون ذلك الاول اذا اخذ بحسب وجوده
واحواله التى له من جهة وجوده اقدم من الآخر فيزول اذن
مطلق المساواة لان المساواة تبقى فى الحد وهما من جهة ما لهما
ذلك الحد متساويان وليس احدهما علة ولا معلولا واما من
جهة ان احدهما علة والآخر معلول فواضح ان اعتبار وجود
ذلك الحد لاحدهما اولى اذ كان له اولا لا من الثانى ولم يكن
للثانى الا منه فظاهر من هذا ان هذا المعنى اذا كان نفس الوجود
لم يمكن ان يتساويا فيه البتة اذ كان يمكن ان يساويه باعتبار الحد
ويفضل عليه باعتبار استحقاق الوجود والآن فان استحقا
الوجود هو من جنس الحد بعينه اذ قد اخذ هذا المعنى نفس[1]
الوجود فبيّن انه لا يمكن ان يساويه اذ كان المعنى نفس الوجود
فمفيد وجود الشى من حيث هو وجود اولى بالوجود من
الشى ○

---

1) l. من نفس

Digitized by Google
Original from HARVARD UNIVERSITY

الفصل العاشر

الفاعل والمبدا الذى ليس منفعله مشركا[1]) له فى النوع ولا فى المادة وانما يشاركه بوجه ما فى معنى الوجود ليس يمكن ان يعتبر فيه حال المعنى الذى له الوجود لانهما ليسا يشتركان فيه فبقى فيه حال اعتبار الوجود نفسه وقد كان فى ساير تلك المتساوية والزايدة على المبدا الفاعل اذا رجع الى حال اعتبار الوجود فان المبدا الفاعلى غير مساو له لان وجوده بنفسه ووجود المنفعل من حيث ذلك الانفعل[2]) مستفاد منه، ثم الوجود بما هو موجود[3]) لا يختلف فى الشدة والضعف ولا يقبل الاقل والانقص وانما يختلف فى ثلثة احكام وهى التقدم والتاخر والاستغناء والحاجة والوجوب والامكان فيصير العلة لهذه المعانى الثلثة اولى بالوجود من المعلول فالعلة احقّ من المعلول ولان[4]) الوجود المطلق اذ جعل وجود شى صار حقيقته فبيّن ان المبدا المعطى للحقيقة المشارك فيها اولى بالحقيقة فاذا

---

1) l. مشاركا 2) l. الانفعال 3) l. وجود 4) l. والان

Digitized by Google
Original from HARVARD UNIVERSITY

صح ان هاهنا مبدا اولا هو المعطى لغيره الحقيقة صح انه الحق بذاته وصح ان العلم به هو العلم بالحق مطلقا ○

الفصل الحادى عشر

واجب الوجود[1] لايصح ان يكون له ماهية يلزمها وجوب الوجود فانه يلزم ان يكون ذلك الوجوب من الوجود يتعلق بتلك الماهية ولايجب ذوتها[2] فيكون معنى واجب الوجود من حيث هو واجب الوجود يوجد بشى ليس هو فيكون واجب الوجود ليس بواجب الوجود لان له سببا به يجب وهذا محال ، وليس هكذا حال الوجود مطلق[3] غير مفيد[4] بالوجوب[5] الصرف الذى يلحق الماهية فلا ضير لو قال قايل ان ذلك الوجود معلول الماهية من هذه الجهة او شى آخر وذلك لان الوجود يجوز ان يكون معلولا الوجوب[6] المطلق

---

1) Wahrscheinlich fehlt hier بذاته oder بالذات 2) l. دونها
3) l. المطلق oder مطلقا 4) l. مقيّد 5) l. بالوجود 6) l. والوجوب

Digitized by Google Original from HARVARD UNIVERSITY

الذى للذات لا يكون معلولا فبقى ان يكون واجب الوجود بالذات مطلقا متحققا من حيث هو واجب الوجود بنفسه واجب الوجود من دون تلك الماهية فلا ماهية لواجب الوجود غير انه واجب الوجود وهذه هى الاينة[1] ۞

الفصل الثانى عشر

كون النفس مستعدّة لقبول المعقولات غير كونها مستعدّة لان يحصل لها الكمال ولان يستكمل جوهرها واستعدادها لقبول هذا الكمال هو فى المادة لانه حادث والحادث يتعلق بالمادة التجربة[2] دلت على ان هذا الاستعداد هو حصول الآثار فى الخيال والوهم واما انها قابلة فلانّها نفس فالحالة[3] الاولى تسمى عقلا هيولانيا واذا استكملت سمى[4] عقلا بالفعل ۞

تمت الرسالة

---

1) l. الإنّيّة, s. Kitâb et-ta'rîfât, ed. Flügel, S. 39, Z. 10. 2) l. والتجربة 3) l. فى الحالة 4) l. تسمى

Digitized by Google Original from HARVARD UNIVERSITY

رسالة فى مراتب الموجودات

لبهمنيار

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الاول

المفارقات اربع مراتب مختلفة الحقايق آ الموجود الذى لا سبب له وهو واحد ب العقول الفعّالة وهى كثيرة بالنوع ج النفوس السمائية وهى كثيرة بالنوع د النفوس الانسانية وهى كثيرة بالاشخاص، الصفات العامة لها وهى اربع آ انها ليست باجسام وهو معنى سلبي ولا يوجب ان لا تختلف حقايقها لاشتراكها في هذا السلب ب انها لا تموت ولا تفسد والا كان وجب ان يكون فيها قوة الموت والفساد ولو جاز هذا الوجب ان يجتمع فيها قوة الوجود والفناء[1]) وفعلهما

---

1) Im Texte والبقاء, aber am Rande die Correctur والفناء

Digitized by Google
Original from HARVARD UNIVERSITY

فكانت تكون موجودة ومعدومة معا فبيّن ان البسايط
اذا صارت بالفعل لم يبق فيها القوة والامكان بل انما يصح ذلك
في المركّبات التي لها امكانان فيبطل احدهما عند كونه [1]
بالفعل ويبقى الاخر في المادة ، ثم لامتناع الفساد في واجب
الوجود بذاته بيان خاص وكذلك في المادة الاولى بيان خاص
آخر ج انها تدرك ذواتها بعد ان تعلم ان ادراكها لذواتها
مختلفة [2] بالانواع فان ادراكها لذواتها هو نفس وجوداتها
ووجوداتها مختلفة والاول يدرك ذاته ولوازم ذاته لامحالة لانه
ان [3] لم يدرك لوازم ذاته لكان ادراكها [4] لذاته ناقصا وادراكها [5]
للوازم ذاته هو ارادته د ان لكل منها سعادة فوق سعادة
الملابسات للمادة على انها ايضا في المفارقات مختلفة متفاوتة ثم
لكل منها صفات خالصة [6] مشروحة في الكتب ه انها حية
بذواتها اي وجودها حيوتها ،

---

1) l. كونها 2) l. ادراكات مختلفة oder مختلف 3) l. لو
4) l. ادراكه 5) l. وادراكه 6) l. خاصة

Digitized by Google
Original from HARVARD UNIVERSITY

الفصل الثانى

البراهين على اثبات هذه المفارقات

فمن هذه البراهين ما يتضمن اثبات مفارق ومنها ما يثبت اولا به امر ثم ببرهان ثانٍ نعلم ان ذلك الامر مفارق، البرهان على اثبات الموجود الذى لا سبب له وهذا يحتاج الى برهان آخر في انه مفارق لما كانت الممكنات واجبا فيها ان تنتهى الى موجود لا سباب[1]) له والا كان يلزم اذا وُضع طرفان وواسطة وكان يوضع الطرف الاخير معلولا والاول علة ان يكون الاول ايضا حُكمه حُكم الواسطة المحتاجة الى طرف ليس حُكمه حُكم الواسطة فما كان يصح وجود ما حُكمه حُكم الواسطة سواء كانت عدّة الواسطة متناهية او غير متناهية وجب ان يكون في الموجودات موجود لا سبب له وذلك بعد ان توضع العلل موجودة معا اذ المعلول لا يصح ان يجود[2]) من دون العلة وان اتّصل وجوده[3]) فانه ان استغنى بعد وجوده عن العلة

---

1) l. سبب 2) l. يوجد 3) l. بوجوده

Digitized by Google
Original from HARVARD UNIVERSITY

صارواجب الوجود بذاته بعد ان كان ممكنا ومحتاجا الى العلة والحدوث لا يفيد الوجود المعلول الواجبية بذاته فان الحدوث ايضا هذه صفته وبالجملة لاتاثير للفاعل في الحدوث اي في سبق العدم اى في كون مثل هذا الوجود مسبوق العدم بل هذا له من ذاته وما له من ذاته فلا سبب له ۞

البرهان على انه مفارق برهانان

آ لو كان جسما لكان له مادة وصورة فكانا سببين لوجوده وما لا سبب له لا يجب بسبب ب ـ انه لو كان جسما لكانت له ماهية ولو كانت له ماهية للزم ثلث محالات الاولى ان المعدوم كان يلزمه الوجود اى كان سببا لوجود ذاته الثانية ان الموجود الذى لا سبب له يكون من لوازم تلك الماهية فيكون معلولا صادرا عنه[1] الثالثة ان وجوب الوجود يكون متعلقا بتلك الماهية فانما[2] فيها فكان وجوبه بها ۞

---

1) l. عنها 2) l. قايما

Digitized by Google
Original from HARVARD UNIVERSITY

الفصل الثالث

اثبات العقول الفعالة

عليه خمسة براهين وتتضمن اثباتها

الاول اللازم عن الاول يجب ان يكون احدىّ الذات لان الاول احدىّ الذات من كل جهة ومقتضَى الواحد من كل جهة واحد ويجب ان يكون هذا الاحدىّ الذات امرا مفارقا وانما اقوله من[1]) البراهين آ من المعلوم ان الاجسام والمفارقات كثيرة فلا يصح ان يكون الصادر عن الاول اولا صورة جسم او مادة وذلك لان الصورة الجسمية تفعل بواسطة المادة الموجودة فيها الان وجود الصور الجسمانية في المادة ولا يستغنى عنها ومصدر فعل كل شى وجوده فيكون مادة الجسم الاول علة لما بعدها من الصور والمواد والمفارقات ولكن ليس للمادة الا القبول ب آ الصورة الجسمية لا محالة تفعل بعد وجودها وتشخصها[2])

---

1) عن 2) Vor diesem Worte steht in der Abschrift noch شخصى, was als Beiwort von وجودها wenigstens الشخصى heissen müsste.

Digitized by Google
Original from HARVARD UNIVERSITY

بالوضع ففعلها اذًا وصعىّ ولوكان[1] سببا لوجود جسم آخر لكان وجب ان تكون اولا سببا لوجود مادته وصورته لكن ليس بين الصورة الجسمية وبينهما وضع فلا يصح ان تكون سببا لوجودهما فلا يصح ان تكون سببا لما بعدهما اعنى الجسم والاستحالة في كونها سببا للمفارق اظهر ج الجسم مؤلّف من مادة وصورة ولا الصورة مستغنية في وجودها عن المادة ولا المادة من[2] الصورة فلا بد من ثالث ليس بجسم، وتؤدّى هذه البراهين الي انه لوكان المعلول الاول غير مفارق لكانت الصورة الجسمية والمادة سببا لوجود الجسم والمفارق لكن هذا محال ۞

الثانى لوكان جسم فلكى سببا لوجود جسم محوى لكان يلزم ان يكون لعدم الخلاء سبب والخلاء محال وجوده والمحال لاسبب له[3] فمعلوم من هذا ان لكل فلك مفارقا ۞

Aber تتشخصها drückt dasselbe aus. Ich habe es daher als Glossem gestrichen.

1) l. كانت 2) l. عن 3) Der Sinn fordert وعدم المحال لا سبب له oder والمحال لا سبب لعدمه

Digitized by Google Original from HARVARD UNIVERSITY

الثالث ان النفوس الانسانية مفارقة فعلّتها يجب ان تكون مفارقة لان الجسم متأخر في درجة الوجود عن المفارقات فلو كانت صورة جسمية سببا لوجود مفارق لكانت تفيد وجودا فوق وجودها واتمّ من وجودها فكان وجود مثل النفس الانسانية بغير سبب والصورة الجسمية لا تفيد وجودا اكمل من وجود ذاتها ووجود المفارق اكمل من وجود ذاتها ○

الرابع النفوس الانسانية مخرجها من القوة الى الفعل في المعقولات عقل ببراهين آ الصور المتخيلة والمحسوسة [1]) والمتوهمة وبالجملة الاجسام بالقوة معقولة فلا بد من امر يجردها ويصيرها معقولة فان [2]) كان ذلك الامر ايضا بالقوة معقولة [3]) لتسلسل فينتهى لا محالة الى معقول بذاته ب آ الصور الجسمانية تفعل بوضعها ولا وضع لها الى يقوسنا [4]) فلا يصح ان تخرج عقولنا من القوة الى الفعل ج آ مكمل عقولنا الا

1) Dem Sinne nach umzustellen: المحسوسة والمتخيلة 2) l. فلو
3) l. معقولا 4) l. نفوسنا

Digitized by Google Original from HARVARD UNIVERSITY

محالة يكون اتمّ وجودا منها والمعقولات هى التى تكملها فمفيدها عقل الفعل ۞

الخامس الحركة الدائمة لابد لها من محرّك مفارق ۞

الفصل الرابع

اثبات النفوس السمائية بثلثة براهين

آ الحركة الطبيعية تصدر عنها عند حالة غير طبيعية فهى مؤدّية الى حالة طبيعية اى سكون وذلك عند ارتفاع الحالة غير الطبيعية ولا يصح فى الحركة المستديرة السكون ب الحركة الطبيعية تطلب امرا تسكون[1] عنده وذلك على اقرب الطرق فهى اذن مستقيمة ج الظبيغة[2] لا تقتضى مهروبا عنه مطلوبا ولا تهرب عن مطلوبها والمستديرة بخلافها فهى اذن غيرطبيعية فهى نفسانية اختيارية ولانها تختار جريا فلا يصح ان تكون عقلا صرفا والا ما كان يعدم اجزاء الحركات

1) l. تسكُن 2) l. الطبيعية

Digitized by Google
Original from HARVARD UNIVERSITY

وما كان يتعين حركة من دون اخرى فما كان يجب وجود ما لا يتعين فكان لا يوجد حركة ۞

البرهان على انها مفارقة

آ مطلوبها لا يصح ان يكون معنيا[1] والا كان يسكن[2] عند موافاته فهو اذن كلى فهو اذن عقلى ب آ مطلوبها لا يصح ان يكون حسيّا ولا من باب الشهوة والغضب والا كانت تسكون[3] عند اصابته ۞

الفصل الخامس

البرهان على اثبات النفوس الانسانية

الاجسام الحيّة يصدر عنها افعال لا تصدر عن ساير الاجسام وهو لامر غير جسمية[4] ولان الجسم المطلق لا وجود له فهذا الامر مقوم له فهو جوهر وليس سبيل هذه الاجسمام

---

1) l. معيّنا 2) l. كانت تسكن 3) l. تسكن 4) l. جسمى, oder لامور غير جسمية

Digitized by Google Original from HARVARD UNIVERSITY

سبيل المعاجين لان لها خصوصية وجود اذ لها نموّ واغتذاء وادراك وحركة من تلقايها ○

البراهين على انها مفارقة

آ انها تدرك المعقولات والمعقولات معانى مجردة عما سواها كالبياض لا كالابيض وكل (مدرَك فانه يحصل في المدرِك وكل)[1] ما يحصل فى جسم فانه يوثّر فيه ما لا بد للجسم في وجوده منه مثل الشكل والوضع والمقدار فلو حصل معقول فى جسم لكان يحصل له مقدار وشكل ووضع فكان يخرج عن ان يكون معقولا ب آ انها تشعر بذاتها ولو كانت موجودة في آلة لكانت لا تدرك ذاتها من دون ان تدرك معها آلتها فكانت بينها وبين ذاتها وآلتها آلة وكان يتسلسل بل كل ما يدرك ذاته فذاته له وكل موجود فى آلة فذاته لغير ذاته ج آ انها تدرك الاضداد معا بحيث يمنع[2] ان توجد على ذلك الوجه فى المادة د آ وهو اقناعىّ ان المعقولات القوية لا تضعفها

1) Das Eingeschlossene ist am Rande nachgetragen. 2) l. يمتنع

Digitized by Google
Original from HARVARD UNIVERSITY

ه وهو اقناعىّ ان العقل قد يقوى بعد الشيخوخة، واذا كانت مفارقة لم يجب ان تفسد بفساد المادة الموجبة لحدوثها المكثرة لعدتها المعيّنة لوجود نفس من دون اخرى مثلها ه

البرهان على ان لها سعادة بعد المفارقة من جنس سعادة المفارقات وان اتمّها ما يكون للنفوس الفاضلة

فقد عرفت انها بسيطة وانه يجب اذا وجب لها ما كان فى قوتها ان تقبله من الكمالات ان لا يزول عنها بما بان فى البرهان المتقدم حين بيّن ان البسيط اذا خرج الى الفعل لم يبق فيه الامكان وهذا الكمال هو العقل بالفعل اعنى الاستعداد التام للاتصال بالمفارق الباقى الثابت فهى تتصل بها[1]) بعد المفارقة والعقل الهيولانى وان كان قدسيا فانه مستعدّ لان يصير عقلا بالفعل والعقل بالفعل اتمّ منه واذا كان العقل الهيولانى قد يتصل بالمفارق من دون تعلم منه

1) l. بهِ

Digitized by Google Original from HARVARD UNIVERSITY

اعنى من دون استعمال فكر او خيال فلأن يتصل به العقل بالفعل بعد المفارقة اوجب واولى وبالجملة لا بد للنفس في ان يحصل لها العقل بالفعل من البدن فان العقل بالملكة يستفاد بالبدن لامحالة وكثير من الاوساط في النواي[1] يقتنص من الرصد وبالحس، والذي يختص بهذا المكان انه لو كان العقل الهيولانى باقيا مع العقل بالفعل لكانت النفس بشى واحد عالمة وجاهلة معا ۞

تمت الرسالة

1) Wahrscheinlich النظر

Digitized by Google
Original from HARVARD UNIVERSITY